وان شاء تعالى نيا ⁂ وروى ابن حبان في صحيحه والبيهقي مرفوعا تقول الله عز
وجل ان عبدا صححت له جسمه ووسعت له في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام
لا يفد الي لمحروم والله اعلم **اخذ علينا** العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا نمكن عيالنا المخدرات من الخروج في التطوع
خلاف حجة الفرض وذلك لضعفهن عن تحمل مشقة الطريق ولكونهن عورة
ولغير ذلك من الامور الواقعة للحجاج لا سيما ان فرضنا انهن عدم الزاد
فان غالب النساء نيام من بلا طهارة ولا صلوة ذهابا وايابا ومحال
ذلك نزهتنا وفرجته لا سيما سفرهن عقيب موت اولادهن في الصغار وهان
من اولادهن بعد من المواطن التي مات فيهن اولادهن فعلم انها لا تمنع عن
المخدرات ادمن صلحت نيتهن او احتجنا لهن في السفر كان كان عندنا
شدة غلمة وخشينا على انفسنا ان نخطر في بالنا شهوة محرمة فتوافقها
فان من خصايص الحرم ان اهمه او اخذ اذا همه سواء ولو لم يعمل به والله
اعلم **وروى** الامام احمد وابو يعلى باسناد حسن ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال
ابو هريرة فكن كلهن يحججن الا زينب بنت جحش ⁂ وسودة بنت زمعة وكانتا
تقولان والله لا تحركنا دابة اذ سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه
وسلم يعنيان به قوله صلى الله عليه وسلم هذه ثم ظهور الحصر كاني رواية
الطبراني باسناد جيد ولفظه عن ام سلمة قالت قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر
البيوت وفي رواية اخرى له فقال صلى الله عليه وسلم لنسائه انما
هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد
العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتهاون بترك تعلم الات
الجهاد كالرمي بالنشاب والمصارعة والمدافعة ونحو ذلك فان
لا نتركها بعد التعلم حتى ننساها وهذا العهد قليل من
من يعتني به الكفاة نوبتكم السلطان ويقول اذا وقع دخول عدو البلاد
فعسكر السلطان يكفي وكل ذلك جبن وكسل ويلبس لباس
من الادب ان لا نتهاون بترك تعلم السباحة في البحر لاحتمال ان
عدو عند شاطئ البحر فهلكنا ولو انا عرفنا السباحة لربما خلصنا
وقد كان شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري مع كبر سنه
البحر كل سنة مرة ويقول انا اخاف لئلا ينفك مني الادمان
فان ترك العوم نقص في الانسان والله تعالى اعلم **وروى**
مسلم وابن ماجه مرفوعا من علم الرمي ثم تركه فليس منا او فقد عصى
وفي رواية من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها ⁂ وفي رواية
ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانما هي نعمة كفرها او
الرمي مما ذكرنا من الات الجهاد ونحو المرته كره والله تعالى اعلم **اخذ**

علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتعرض
جماعة اجتمعوا على امر فيه اقامة الدين كالجهاد في سبيل الله او امر بمعروف
تعين عليهم او ازالة منكر او مجلس فيه ذكر الله تعالى الا لضرورة شرعية
لا سيما ان كان الناس يتفرقون عن ذلك الخير تبعا لنا وهذا العهد
يتاكد العمل به على علماء هذا الزمان وصوفيتهم لكونهم رؤوس الناس
فان قاموا في امر قامت العامة معهم وان غفلوا عن امر غفلت
العامة عنه والله يحب كل من نصر شريعة نبيه صلى الله عليه وسلم
واعان على دين ربه اقامة شعائرها كما مرت الاشارة اليه في غير العهود
اوائل الكتاب وبالجملة فلا نتخلف عن نصرة الشريعة مع القدرة الا من
في قلبه نفاق والسلام وقد ورد الترهيب من الفرار من الزحف فعلمنا
عليه الفرار من كل خير فيه حياة الدارين والله غفور رحيم ⁂ وقد روى البخاري
وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن السبع الموبقات
فذكر منها الفرار من الزحف **وروى** الطبراني مرفوعا ثلاثة
لا ينفع معهن الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف والاحاديث
في ذلك كثيرة مشهورة والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد
العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نغل من شيء حصل بيدنا على
اسم الفقراء والمساكين كالزكوات والصدقات ولا نخص انفسنا ولا
اولادنا بشيء زايد على الفقراء الا بطيبة نفوسهم بعد اعلامهم بما نأخذ
زائدا عليهم عملا بحديث ان الله يكره العبد المتميز عن اخيه وهذا العهد
لا يقدر على العمل به الا من سلك على يد شيخ حتى يقطعه عن محبة الدنيا
فمن لم ينقطع عن محبتها فمن لازمه غالبا تخصيص نفسه على اخوانه سرا
وجهرا فاسلك يا اخي على يد شيخ ان اردت الوفا بهذا العهد والله يتولى
هداك ⁂ وروى البخاري وغيره ان رجلا كان على ثقل النبي صلى
الله عليه وسلم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في
النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها ⁂ قال العلماء
والغلول هو ما يأخذه احد الغزاة من الغنيمة فيختص به ولا
يحضره الى امير الجيش ليقسمه على الغزاة سوا اقل او كثر وسوا اكان
الاخذ امير الجيش او احدهم انتهى ⁂ وروى مالك وابو داود وابو
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنع من صلوة على رجل
غل خرز اليهودي لا تساوي درهمين وقال صلوا على صاحبكم **وروى**
ابو داود مرفوعا من كتم غالا فهو مثله اي ستر عليه ولم يعلم الناس بما
غل والله اعلم **اخذ علينا** العهد العام من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لا نغفل عن تحريض انفسنا بالغزو في سبيل
الله تعالى لنكون ان شاء الله تعالى من جملة انصار دين الله
وانصار رسوله من حيث الجهاد وان كان من انصار الله ورسوله

Copyright © King Saud University